

بلاغة آيات صلاة الليل

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2007 024 BSA	No. REG : A-2007/BSA/024 ASAL BUKU : TANGGAL :

قدمتها

عائشة فورنغاواتي

AO13.03.02

Ria Comput
PENGITIKAN - PENJILIDAN - PERCETAKAN
Jl. Jemurwonosari Lebar 38
Wonorejo - Surabaya
☎ (031) 8497656 - 8497316



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان " بلاغة آيات

صلاة الليل " قدمتها الطالبة :

الإسم : عائشة فورنماواتي

رقم التسجيل : AO1303052

القسم : اللغة العربية وأدبها

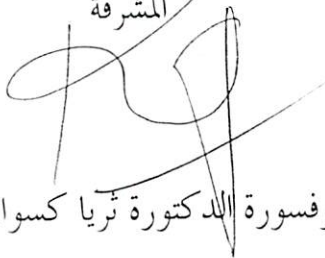
فنتقدم بما إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأنها
مستوفية كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها،
وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب .

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا ، ٩ ، يوليو ، ٢٠٠٧

المشرفة



(الأستاذة البروفسورة الدكتوراة ثريا كسواتي الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام المجلس المناقشة في ٢٠ أغسطس ٢٠٠٧، وقرر بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها
أعضاء لجنة المناقشة:

- رئيس المجلس : البروفسورة الدكتورة ثريا كسواتي الماجستير ()
السكرتير : أحمد شيخوا الماجستير ()
المناقش الأول : الاستاذة الدكتور جويرة دحلان الماجستير ()
المناقش الثاني : الدكتور اندوس اغوس اديطاني الماجستير ()
المشرفة : البروفسورة الدكتورة ثريا كسواتي الماجستير ()

سورابايا، ٢٥ أغسطس ٢٠٠٧

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

(الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير)



ABSTRAK

بلاغه آيات صلاة الليل

BALAGHA AYAT-AYAT SHALAT LAIL

Sejarah mencatat bahwa ibadah mahdah yang pertama diperintahkan oleh Allah SWT kepada Nabi Muhammad SAW, sebelum diperintahkan ibadah yang lain adalah shalat lail. dikabarkan dalam sebuah riwayat sahih bahwa Rasulullah SAW tidak pernah meninggalkan shalat lail hingga beliau wafat. Dalam sebuah riwayat lain dikemukakan Abu Hurairah, Rasulullah SAW pernah bersabda bahwa: “*Shalat sunnah yang utama setelah shalat fardhu adalah shalat tahajjud*” (HR. Abu Dawud) .

Melihat latar belakang di atas, penulis dalam skripsi ini mengambil judul: “*بلاغه آيات صلاة الليل*”. Adapun permasalahan yang diteliti dalam skripsi ini adalah balagha yang terdapat pada ayat-ayat Al Qur'an yang berkenaan dengan shalat lail, yaitu terdapat pada surah Al Muzammil : 1-7, Al Isra' : 79 dan As Sajdah : 16-17; baik dari segi ilmu Bayan, ma'ani dan badi'.

Tujuan penulis dalam skripsi ini adalah untuk mengetahui unsur-unsur balagha yang terdapat pada ayat-ayat Al Qur'an yang berkenaan dengan shalat lail, yaitu terdapat pada surah Al Muzammil : 1-7, Al Isra' : 79 dan As Sajdah : 16-17; baik dari segi ilmu Bayan, ma'ani dan badi'.

Berkenaan dengan hal tersebut, dalam penelitian literatur ini digunakan metode analisis bahasa, yakni dengan pendekatan linguistik yang berupa unsur instrinsik dan pendekatan teori yang berupa teori obyektif.

Melalui penelitian yang seksama, disimpulkan bahwa pada ayat-ayat Al Qur'an yang berkenaan dengan shalat lail, yaitu terdapat pada surah Al Muzammil : 1-7, Al Isra' : 79 dan As Sajdah : 16-17 terdapat uslub balagha antara lain :

▪ Ilmu Bayan

- Isti'arah : Al Muzammil 7.
- Kinayah : As Sajdah 16.

▪ Ilmu Ma'ani

- Kalam Khabar : Ibtida'i (Al Muzammil 6 , Al Isra' 79, As Sajdah 16-17)
Thalabi (Al Muzammil 5-7).
- Kalam Insha' : Thalabi (Al Muzammil 1-4, Al Isra' 79) .
Ghair Thalabi (Al Isra 79).
- Qashr : Al Muzammil 2,5,6,7 , Al Isra 79 dan As Sajdah 17.
- Fashal dan Washal : Al Muzammil 1-7, Al Isra' 79 dan As Sajdah 16-17.
- Ithnab : As Sajdah 17.
- Ijaz : Al Muzammil 2-3, Al Isra' 79, As Sajdah 17 .

▪ Ilmu Badi'

- Thibaq : Al Muzammil 2-3-6-7 dan As Sajdah 16.
- Saja' : Al Muzammil 1-7.

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMIYL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007 / BSA 1009
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

محتويات الرسالة

ii	الخطاب الرسمي
iii	القرار بالقبول
iv	الحكمة
v	الإهداء
vi	التجريد
vii	الشكر والتقدير
ix	محتويات الرسالة
١	الباب الأول : المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. قضية أساسية
٤	ج. افتراض علمي
٥	د. توضيح الموضوع وتحديد
٦	هـ. سبب اختيار الموضوع
٧	و. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه
٧	ز. دراسة سابقة
٨	ح. منهج البحث
٩	ط. طريقة البحث

١١		الباب الثاني : لمحة عن صلاة الليل
١١		الفصل الأول : تاريخ تشريع صلاة الليل ومعنى صلاة الليل وفضل صلاة الليل
		الفصل الثاني : سورة المزمل الآيات ١ - ٧ وسورة الإسراء الآية ٧٩ وسورة
١٧		السجدة الآيتان ١٦ و ١٧
٢٣		الباب الثالث : لمحة عن البلاغة
٢٣		الفصل الأول : علم البيان
٣٢		الفصل الثاني : علم المعاني
٤٢		الفصل الثالث : علم البديع
٤٧		الباب الرابع : بلاغة آيات صلاة الليل
٤٧		الفصل الأول : بيانية آيات صلاة الليل
٥٠		الفصل الثاني : معانية آيات صلاة الليل
٦٢		الفصل الثالث : بديعية آيات صلاة الليل
٦٤		الباب الخامس : الخاتمة
٦٤		أ. الاستنباطات
٦٥		ب. الاقتراحات
٦٦		قائمة المراجع

الباب الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا وجعله سراجا منيرا. والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح العرب لسانا وأشرفهم منطقا وبيانا وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد، إنّ هذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع " بلاغة آيات صلاة الليل " وضعتها الباحثة وفقا للدراسة تتخصص فيها الباحثة وهي دراسة اللغة العربية وآدابها.

وقبل الوصول إلى صلب البحث في هذه الرسالة تريد الباحثة أن تعرض وتبين كل ما يتعلق بالموضوع وهي :

1. خلفية البحث

بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان ، وقد صور الذكر الحكيم ذلك في غير موضع منه من مثل : الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ^١.



^١ سورة الرحمن الآية ١

ومن أكبر الدلالة على ما حذقوه من حسن البيان أن كانت معجزة الرسول الكريم وحجته القاطعة لهم أن دعا أقصاهم وأدناهم إلى معارضة القرآن في بلاغته الباهرة .

ويروى أن الوليد بن المغيرة أحد خصوم الرسول الألداء استمع إليه وهو يتلو بعض آي القرآن ، فقال : (والله لقد سمعت من محمد كلاما ، ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن ، وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق) .^٢

الصلاة هي عبادة تتضمن أقوالا و أفعالا مخصوصة ، مفتوحة بتكبير الله تعالى ، محتتمة بالتسليم . وللصلاة في الإسلام منزلة لاتعدلها منزلة أية عبادة أخرى . فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله) وهي أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات ، تولى إيجابها بمخاطبة رسوله ليلة المعراج من غير واسطة . قال أنس : (فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسا ، ثم نودي يا محمد : إنه لا يبدل القول لدي ، وإن لك بهذه الخمس خمسين) رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه وهي أول ما يحاسب عليه العبد . نقل عبد الله بن قرط قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أول ما يحاسب عليه العبد يوم

^٢ شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥) ، الطبعة السابعة ، ص ٩ .

القيامه الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله (رواه الطبراني^٣)

ولأن الصلاة من الأمور الكبرى التي تحتاج إلى هداية خاصة ، سأل إبراهيم عليه السلام ربه أن يجعله هو وذريته مقيما لها فقال : { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ } .^٤

ويروى في حديث صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام صلاة الليل أي دوام عليها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) أخرجه مسلم .^٥

أمر الله بصلاة الليل لأن موافقة القلب واللسان فيه أكمل ، وأيضا الخواطر الليلية إلى المكاشفات الروحانية أتم .^٦ قال الله تعالى :

■ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ

عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا . إِنَّ نَاشِئَةَ

اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا .^٧

■ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا .^٨

^٣ السيد سابق ، فقه السنة ، (القاهرة : دار الفتح لإعلام العربي ، ١٩٩٠) ، المجلد الأول ، ص. ٨١

^٤ سورة إبراهيم الآية ٤٠

^٥ ابن حجر العسقلاني ، بلوغ المرام ، (بيروت : دار الكتاب الإسلامي ، مجتهد السنه) ص. ٨٢

^٦ علي التميمي البكري الرازي الشافعي ، التفسير الكبير ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠) المجلد الخامس عشر ، ص. ١٥٦

^٧ سورة المزمل الآيات ١-٧

■ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .^٩

وبناء على ذلك ، تريد الباحثة أن تبحث عن سورة المزمل الآيات ٧ - ١ و سورة الإسراء الآية ٧٩ و سورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧ من ناحية بلاغتها لكشف جمال البلاغة فيها .

ب. قضية أساسية

والقضايا التي قدمتها الباحثة في هذا الموضوع هي :

١. ما هي بلاغة من ناحية علم البيان في آيات صلاة الليل
٢. ما هي بلاغة من ناحية علم المعاني في آيات صلاة الليل
٣. ما هي بلاغة من ناحية علم البديع في آيات صلاة الليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. افتراض علمي

كانت بلاغة في آيات القرآن الكريم وهي سورة المزمل الآيات ٧-١ وسورة الإسراء الآية ٧٩ وسورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧ التي تعبر صلاة الليل بما تعرفه الباحثة هي :

^٩ سورة الإسراء الآية ٧٩

^{١٠} سورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧

١. بلاغة من ناحية علم البيان هي الإستعارة و الكناية .
٢. بلاغة من ناحية علم المعاني هي الكلام الخيري والكلام الإنشائي والقصر
و الوصل و الفصل و الإيجاز و الإطناب .
٣. بلاغية من ناحية علم البديع هي الطباق و السجع .

د. توضيح الموضوع وتحديداه

لابد على الباحثة أن تبين الكلمات في هذا الموضوع وتحدد بحث الرسالة

هي :

بلاغة : من : بلغ - يبلغ - بلاغة صار أو كان فصيحاً.

وهي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة

فصيحة ، لها في النفس أثر خلاب ، مع ملائمة

كل كلام للموطن الذي يقال فيه ، والأشخاص

الذين يخاطبون .^{١٠}

آيات : العلامة . كلام منه منفصل بفصل لفظي .^{١١}

صلاة الليل : الصلاة بعد نومة أول الليل .^{١٢}

: الصلاة بعد الاستيقاظ من النوم .^{١٣}

^{١٠} علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : الدار العارف ، مجهول السنة)، ص. ٨.

^{١١} ليوس معلوف ، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشرق ، ١٩٩٢) الطبعة الثالثة و الثلاثون ، ص. ٢٢ .

^{١٢} سيد قطب ، في ضلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد الرابع ، ص. ٢٢٤٧ .

^{١٣} محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠١) ، الجزء الثاني ، ص. ١٥٦ .

والمراد بهذا الموضوع هو البحث عن بلاغة من ناحية علم البيان وعلم المعاني وعلم الالفاظ في آيات صلاة الليل وهي سورة المزمل الآيات ١-٧ وسورة الإسراء الآية ٧٩ وسورة السجدة الآيتان ١٦ و١٧ فقط .

هـ. سبب إختيار الموضوع

و السبب الذي يدعى الباحثة لاختيار هذا موضوع هي :

١. إنَّ القرآن هو معجزة الرسول عليه الصلاة والسلام طول الزمن ، وأن بلاغة أسلوبه وجه من وجوه إعجازه ، ولا سبيل لنا لمعرفة بلاغتها إلا بوسائل التي توصلنا إليها.
٢. أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل . والقيام فيه ساعات في عبادة ربك ، لتستعد للأمر الجليل ، والمهمة الشاقة ، وهي تبليغ دعوة ربك للناس .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه

وأما الهدف في هذه الرسالة التي تريد الباحثة الوصول إليها يعني لتكون هذه الرسالة وسيلة للتعلم والكشف عن بلاغة في القرآن الكريم التي تعبر عن صلاة الليل .

ز. دراسة سابقة

إن هذه الرسالة تحتاج إلى الكتب أو المراجع التي تتعلق بها. وبعد أن فتشت الباحثة الرسائل الجامعية بهذه الجامعة فوجدت الرسائل التي تتعلق بهذا البحث فوجدت :

١. كلمة الصلاة في القرآن الكريم : دراسة تحليلية دلالية التي كتبها حسن الخاتمة سنة ٢٠٠٤ ، هذه الرسالة تبحث عن معنى كلمة الصلاة في القرآن الكريم .

٢. بحث بلاغي في الفاتحة التي كتبها عين الرشيدة سنة ٢٠٠٣ ، هذه الرسالة تبحث عن الأساليب البلاغية في الفاتحة .

٣. السر البلاغية من همزة الإستفهام في بعض آيات التوحيد الإلهي التي كتبها أحمد توفيق هادي سنة ٢٠٠١ ، هذه الرسالة تبحث عن الأساليب البلاغية من ناحية همزة الإستفهام في بعض آيات التوحيد

الإلهي

أما هذه الرسالة ستبحث عن بلاغة في آيات صلاة الليل . فقد ظهر الفرق بين هذا الموضوع التي ستبحث الباحثة .

ح. منهج البحث

سلكت الباحثة في هذه الرسالة منهجين، وهما :

المنهج الأول : طريقة جمع المواد

١. الطريقة المباشرة ، وهي أخذ المواد على ما وضعه العلماء

من غير تعديل ولا تغيير.

٢. الطريقة غير المباشرة ، وهي أن تأخذ الباحثة المواد وجواهر

الفكرة التي أوردتها العلماء مع بعض التصرفات أو

الزيادات.

المنهج الثاني : طريقة تحليل المواد

١. المنهج البياني ، بينتها الباحثة الآراء التي تتعلق بالبحث في

هذه الرسالة.

٢. المنهج التحليلي ، إن الباحثة في هذه الطريقة قد اعتمدت

على طريقة الإستقراء و الإستنباط.

ط. طريقة البحث

إن طريقة البحث الذي سلكتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فقسمتها إلى

خمسة أبواب:

الباب الأول فهو يحتوى على المقدمة التي تتكون من الخلفية والقضية

الأساسية و الافتراض العلمى وتوضيح الموضوع وتحديد السبب اختيار

الموضوع والهدف التي تريد الباحثة الوصول إليها و الدراسة سابقة و منهج

البحث وطريقة البحث.

أما الباب الثاني تبحث الباحثة لمحة عن صلاة الليل وقسمت الباحثة هذا الباب إلى فصلين . الفصل الأول يبحث في تاريخ تشريع صلاة الليل ومعنى صلاة الليل وفضل صلاة الليل . والفصل الثاني يبحث في آيات صلاة الليل وهي سورة المزمل الآيات ١ - ٧ وسورة الإسراء الآية ٧٩ وسورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧ .

وأما الباب الثالث فتبحث الباحثة عن أنواع البلاغة من حيث بلاغة في آيات صلاة الليل فحسب . وهذا الباب يتكون من ثلاثة فصول . الفصل الأول عن علم البيان وأمثلتها و الفصل الثاني عن علم المعاني وأمثلتها و الفصل الثالث عن علم البديع وأمثلتها .

والباب الرابع قدمت فيه الباحثة التحليل عن بلاغة في آيات صلاة الليل . وهي سورة المزمل الآيات ١ - ٧ وسورة الإسراء الآية ٧٩ وسورة السجدة الآيتان ١٦ - ١٧ فقط .

و الباب الخامس يشتمل على الخاتمة حيث تتضمن على الاستنتاجات والاقتراحات .

ثم اختتمت هذه الرسالة بقائمة المراجع .

الباب الثاني

ملحة عن صلاة الليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وينقسم هذا الباب إلى قسمين ، وهما :

الفصل الأول يبحث فيه عن تاريخ تشريع صلاة الليل ومعنى صلاة الليل

وفضل صلاة الليل

الفصل الثاني يبحث فيه عن سورة المزمل الآيات ١ - ٧ وسورة الإسراء

الآية ٧٩ السجدة الآيتان ١٦ و١٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

لمحة عن صلاة الليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

تاريخ تشريع صلاة الليل ومعنى صلاة الليل وفضل صلاة الليل

أ. تاريخ تشريع صلاة الليل

يروى في سبب نزول سورة المزمل أن قريشا اجتمعت في دار الندوة تدبر كيدها للنبي صلى الله عليه وسلم و للدعوة التي جاءهم بها. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتم له ، والتف بشيابه وتزمل ونام مهموما. فجاءه جبريل عليه السلام بشطر هذه السورة الأول وهو { يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا... الخ } وتأخر شطر السورة الثاني من قوله تعالى : { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ... } إلى آخر السورة . تأخر عاما كاملا. حين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من الذين معه، حتى ورمت أقدامهم، فترل التخفيف في الشطر الثاني بعد اثني عشر شهرا^١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار حدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي حدثنا معلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقال عن جابر قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا سمعوا هذا الرجل اسما يصد الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون ، قالوا ساحر قالوا ليس بساحر ، ففرق المشركون على ذلك فلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها .

^١ سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد السادس ، ص. ٣٧٤١

فأتاه جبريل عليه السلام فقال { يَا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ } ثم قال البزار : معلى بن عبد الرحمن قد حدث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه لكنه تفرد بأحاديث لا يتابع عليها .^٢

وفي أثناء هذا كله لم تكن المعركة الأولى معركة الضمير قد انتهت . فهي معركة خالدة ، الشيطان صاحبها ، وهو لا يني لحظة عن مزاوله نشاطه في أعماق الضمير الإنساني ومحمد صلى الله عليه وسلم قائم على دعوة الله هناك . وعلى المعركة الدائمة في ميادينها المتفرقة . في شظف من العيش و الدنيا مقبلة عليه . وفي جهد وكد والمؤمنون يستروحون من حوله ظلال الأمن و الراحة . وفي نصب دائم لا ينقطع و في صبر جميل على هذا كله . وفي قيام الليل . وفي عبادة لربه ، وترتيل لقرآنه وتبتيل إليه ، كما أمره أن يفعل وهو يناديه^٣ : { يَا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا . إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا . وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَهُ تَتَبَّلًا . رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا } .^٤

وهكذا قام محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا عاش في المعركة الدائمة المستمرة أكثر من عشرين عاما . ليلهيه شأن في خلال هذا الأمد . منذ أن

^٢ أني الفداء إسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، (المصر : دار الكتب ، المجهول السنة) ، الجزء الرابع ، ص . ٤٣٤

^٣ سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد السادس ، ص . ٣٧٤٣

^٤ سورة المزمّل الآيات ١ - ١٠

سمع النداء العلوي الجليل وتلقى منه التكليف الرهيب جزاه الله عنا وعن البشرية كلها خير الجزاء.^٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. معنى صلاة الليل

الصلاة لغة : الدعاء ، سميت هذه العبادة الشرعية باسم الدعاء لاشتغالها عليه.^٦

أما الصلاة هي عبادة تتضمن أقوالاً وأفعالاً مخصوصة ، مفتوحة بتكبير الله تعالى ، مختمة بالتسليم . وللصلاة في الإسلام منزلة لاتعدّها منزلة أية عبادة أخرى . فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله) وهي أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات ، تولى إيجابها بمخاطبة رسوله ليلة المعراج من غير واسطة . قال أنس : (فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسا ، ثم نودي يا محمد : إنه لا يبدل القول لدي ، وإن لك بهذه الخمس خمسين) رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه وهي أول ما يحاسب عليه العبد . نقل عبد الله بن قرط قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله) رواه الطبراني.^٧

^٥ سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد السادس ، ص. ٣٧٤٣

^٦ محمد بن إسماعيل الصنعائي ، سبل السلام ، (بيروت : دار الفكر ، مجهول السنة) ، ص. ١٠٦

^٧ السبب سابق ، فقه السنة ، (القاهرة : دار الفتح للإعلام العربي ، ١٩٩٠) ، المجلد الأول ، ص. ٨١

ولأن الصلاة من الأمور الكبرى التي تحتاج إلى هداية خاصة ، سأل إبراهيم عليه السلام ربه أن يجعله هو وذريته مقيما لها فقال : { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ }^٨ .

أما صلاة الليل هو الصلاة بعد نومة أول الليل^٩ ، أو الصلاة بعد الاستيقاظ من النوم^{١٠} . أمر الله بصلاة الليل لأن موافقة القلب واللسان فيه أكمل ، وأيضا الخواطر الليلية إلى المكاشفات الروحانية أتم^{١١} .

ويروى في حديث صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام صلاة الليل أي دوام عليها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) أخرجه مسلم^{١٢} .

ت. فضل صلاة الليل

١. بين أن المحافظين على قيامه هم المحسنون المستحقون لحيره ورحمته فقال : { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . خَازِنِينَ مَا عَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ . كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ . وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }^{١٣} .

^٨ سورة إبراهيم الآية ٤٠

^٩ سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد الرابع ، ص. ٢٢٤٧

^{١٠} محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠١) ، الجزء الثاني ، ص. ١٥٦

^{١١} ابن علي التميمي البكري الرزي الشافعي ، التفسير الكبير ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠) ، المجلد الخامس عشر ، ص. ١٥٦

^{١٢} ابن حجر العسقلاني ، بلوغ المرام ، (بيروت : دار الكتاب الإسلامي ، مجهول السنة) ، ص. ٨٢

^{١٣} سورة الذاريات الآيات ١٥-١٨

٢. وشهد لهم بالإيمان بآياته : { إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا

خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ . تَتَجَافَى
 جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ .^{١٤}

٣. ونفى التسوية بينهم وبين غيرهم ممن لم يتصف بوصفهم فقال : {

أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو
 رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا
 يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ }^{١٥}

هذا بعض ما جاء في كتاب الله ، أما ما جاء في سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فهي^{١٦} :

١. مسلم عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى

ثلث الليل الآخر ، فيقول من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني
 فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له) .

٢. ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم : لاحسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله

القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا

فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) .

^{١٤} سورة السجدة الآيات ١٥-١٧

^{١٥} سورة الزمر الآية ٩

^{١٦} أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ، كتاب التهجد ، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٤) الطبعة الأولى، ص. ١٧٩

٣. وروى أبو أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (عليكم

بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلهم ، وهو قربة إلى ربكم ،
 وتكفير للسيئات ، ومنهارة عن الإثم . وفي رواية : مطردة للداء عن
 الجسد) .

٤. وعن أبو هريرة قال : قلت يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت

نفسي وقرت عيني ، فأنبئني بشيء إذا فعلته دخلت الجنة ، قال : (
 أطعم الطعام ، وأفش السلام ، وصل بالليل والناس نيام تدخل
 الجنة بسلام) .

الفصل الثاني

سورة المزمل الآيات ١ - ٧ وسورة الإسراء الآية ٧٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧

أ. سورة المزمل الآيات ١ - ٧

يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ
وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا . إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ
وَطَنًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا .

سورة المزمل مكية ، وهي تتناول جانباً من حياة الرسول الله صلى الله عليه وسلم في تبتله ، وطاعته ، وقيامه الليل ، وتلاوته لكتاب الله عز وجل ، ومحور السورة يدور حول الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولهذا سميت (سورة المزمل)^{١٧}.

وشطر السورة الأول يمضي على إيقاع موسيقي واحد . هو اللام

المطلقة الممدودة ، وهو إيقاع رخي وقور جليل ، يتمشى مع جلال

التكليف، وجدية الأمر ، ومع الأهوال المتتابعة التي يعرضها السياق ، هول القول الثقيل الذي أسلفنا .

{ يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ
عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا } . إنه الإعداد للمهمة الكبرى بوسائل الإعداد
الإلهية المضمونة هو قيام الليل . أكثره أكثر من نصف الليل و دون ثلثيه .

^{١٧} محمد علي الصابوي ، صفوة التفاسير . (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠١) ، الجزء الثالث ، ص. ٤٣٩

وأقله ثلث الليل قيامه للصلاة وترتيل القرآن . وهو مد الصوت به وتجويده .

بلا تغن ولا تطر ولا تخلع في التنعيم .^{١٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا . هو هذا القرآن وما وراءه من التكليف

والقرآن في مبناه ليس ثقيلاً فهو ميسر للذكر . ولكنه ثقیل في ميزان الحق ،

ثقیل في أثره القلب .

إن قيام الليل والناس نيام ، والإنقطاع عن غبش الحياة اليومية

وسفسافها ، والاتصال بالله ، وتلقي فيضه ونوره ، والإنس بالوحدة معه

والخلوة إليه ، وترتيل القرآن والكون ساكن ، وكأنما هو يتزل من الملاء

الأعلى وتتجاوب به أرجاء الوجود في لحظة الترتيل بلا لفظ بشري ولا

عبارة ، واستقبال إشعاعاته وإيجاءاته وإيقاعاته في الليل الساجي . إن هذا كله

هو الزاد لاحتمال القول الثقيل ، والعبء الباهظ والجهد المرير الذي ينتظر

الرسول وينتظر من يدعو بهذه الدعوة في كل جيل . وينير القلب في الطريق

الشاق الطويل ، ويعصمه من وسوسة الشيطان ، ومن التيه في الظلمات

الحافة بهذا الطريق المنير .^{١٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . (نَاشِئَةُ اللَّيْلِ) هي ما

ينشأ منه بعد العشاء ، والآية تقول : (إن ناشئة الليل هي أشد وطأً) أي

أجهد للبدن ، (وأقوم قِيلاً) :

أي لأثبت في الخير (كما قال مجاهد) فإن مغالبة هتاف النوم وجاذبية

الفراس ، بعد كد النهار ، أشد وطأً وأجهد للبدن ، ولكنها إعلان لسيطرة

^{١٨} سيد قطب : في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروح ، ١٩٩٢) ، المجلد السادس ، ص. ٣٧٤٤

^{١٩} سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروح ، ١٩٩٢) ، المجلد السادس ، ص. ٣٧٤٥

الروح ، واستجابة لدعوة الله ، وإيثار للإنس به ، ومن ثم فإنها أقوم قِيلاً ، لأن للذكر فيها حلاوته ، وللصلاة فيها خشوعها ، وللمناجاة فيها شفافيتها. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id وإنها لتكسب في القلب أنسا وراحة وشفافية ونورا ، قد لا يجدها في صلاة النهار وذكره. والله الذي خلق هذا القلب يعلم مداخله وأوتاره ، ويعلم ما يتسرب إليه وما يوقع عليه ، وأي الأوقات يكون فيها أكثر تفتحاً واستعداداً وتهيؤاً ، وأي الأسباب أعلق به وأشد تأثراً فيه .^{٢٠}

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا . والله سبحانه وتعالى يعد عبده ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ليتلقى القول الثقيل ، وينهض بالعبء الجسيم ، اختار له قيام الليل ، لأن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قِيلاً . ولأن له في النهار مشاغله ونشاطه الذي يستغرق كثيراً من الطاقة والالتفات. فلينقض النهار في هذا السبح والنشاط ، وليخلص لربه في الليل ، يقوم له بالصلاة والذكر .^{٢١}

ب. سورة الإسراء الآية ٧٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا .

سورة الإسراء من السور المكية التي تهتم بشؤون العقيدة ، شأنها كشأن سائر السورة المكية من العناية بأصول الدين (الوحدانية ، والرسالة ، والبعث) ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو (شخصية الرسول

^{٢٠} سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد السادس ، ص. ٣٧٤٦

^{٢١} سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد السادس ، ص. ٣٧٤٦

صلى الله عليه وسلم) ، وما أيده الله به من المعجزات الباهرة ، والحجج القاطعة ، الدالة على صدقة عليه الصلاة والسلام.^{٢٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعرضت السورة الكريمة لمعجزة الإسراء ، التي كانت مظهرا من مظاهر التكرم الإلهي ، لخاتم الأنبياء والمرسلين ، وآية باهرة تدل على قدرة الله جل وعلا في صنع العجائب والغرائب .

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ . والتهجد الصلاة بعد نومة أول الليل . والضمير في (به) عائد على القرآن ، لانه روح الصلاة وقوامها .

عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا . بهذا الصلاة وبهذا القرآن والتهجد به ، وبهذا الصلة الدائمة بالله . فهذا هو الطريق المؤدي إلى المقام المحمود وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤمر بالصلاة والتهجد والقرآن ليعتبه ربه المقام المحمود المأذون له به ، وهو المصطفى المختار ، فما أحوج الآخرين إلى هذه الوسائل لينالوا المقام المأذون لهم به في درجاتهم . فهذا هو الطريق ، وهذا هو زاد الطريق .^{٢٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ت. سورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

^{٢٢} محمد علي الصابوي ، صفوة التفاسير ، (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠١) ، الجزء الثاني ، ص. ١٣٨

^{٢٣} سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد الرابع ، ص. ٢٢٤٧

سورة السجدة مكية ، وهي كسائر السور المكية تعالج أصول العقيدة الإسلامية (الإيمان بالله ، واليوم الآخر ، والكتب والرسول ، والبعث والجزاء) والمحور الذي تدور عليه السور الكريمة هو موضوع (البعث بعد الفناء) الذي طالما جادل المشركون حوله ، واتخذوه ذريعة لتكذيب الرسول عليه الصلاة والسلام .^{٢٤}

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا . إِنْهُمْ يَقُومُونَ لِلصَّلَاةِ اللَّيْلِ . صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . الْوَتَرِ . وَيَتَهَجَّدُونَ بِالصَّلَاةِ ، ودعاء الله . ولكن التعبير القرآني يعبر عن هذا القيام بطريقة أخرى : تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ، فيرسم صورة المضاجع في الليل تدعو الجنوب إلى الرقاد والراحة والتذاذ المنام . ولكن هذه الجنوب لا تستجيب . وإن كانت تبذل جهدا في مقاومة دعوة المضاجع المشتتة . لأن لها شغلا عن المضاجع اللينة والرقاد اللذيذ . شغلا برها ، شغلا بالوقوف في حضرته . وبالتوجه إليه في خشية وفي طمع يتنازعها الخوف والرجاء ، الخوف من عذاب الله . والرجاء في رحمته . والخوف من غضبه والطمع في رضاه . والخوف من معصيته والطمع في توفيقه . والتعبير يصور هذه المشاعر المرتجفة في الضمير بلمسة واحدة ، حتى لكأنها مجسمة ملموسة : (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا) وهم إلى جانب هذه الحساسية المرفهة ، والصلاة الخاشعة ، والدعاء الحار يؤدون واجبه للجماعة المسلمة طاعة لله وزكاة .

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . هذه الصورة المشرفة الوضيئة الحساسة الشفيفة ترافقها صورة للجزاء الرفيع الخاص الفريد . الجزاء الذي تتجلى فيه ظلال

^{٢٤} محمد علي الصابوي ، صفوة التفاسير ، (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠١) ، الجزء الثاني ، ص. ٤٥٩

الرعاية الخاصة ، والإعزاز الذاتي ، والإكرام الإلهي والحفاوة الربانية بهذه النفوس .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

تعبير عجيب يشي بحفاوة الله بالقوم ، وتولييه بذاته العلية إعداد المذخور لهم عنده من الحفاوة والكرامة مما تقربه العيون . هذا المذخور الذي لا يطلع عليه أحد سواه . والذي يظل عنده خاصة مستورا حتى يكشف لأصحابه عنه يوم لقائه عند لقاءه وإثما لصورة وضئته لهذا اللقاء الحبيب الكريم في حضرة الله.^{٢٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢٥} سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٢) ، المجلد الخامس ، ص. ٢٨١٣

الباب الثالث

لمحة عن البلاغة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وينقسم هذا الباب على ثلاثة فصول ، وهي :

الفصل الأول يبحث فيه عن علم البيان

الفصل الثاني يبحث فيه عن علم المعاني

الفصل الثالث يبحث فيه عن علم البديع

الفصول المذكورة فيما يأتي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

محنة عن البلاغة

الفصل الأول

علم البيان

البيان معناه في اللغة هو الكشف والإيضاح ، وفي اصطلاح البلغاء هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى .^١

ولهذا انحصر علم البيان في التشبيه و المجاز والكناية فهي :

أ. التشبيه

التشبيه في اللغة هي التمثيل . واصطلاحاً : إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكأن وما في معنهما) لعرض (فائدة).

تتكون صورة التشبيه من أربعة أركان^٢ :

١. المشبه : وهو الشيء المراد توضيحه وبيانه وجلائه وصورته بإلحاقه بشيء آخر أكثر منه وضوحاً .

^١ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ١٩٧

^٢ أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢١٣

^٣ حفني محمد شرف ، الصور البيانية ، (مصر : دار لمحة مصر للطبع والنشر ، ١٩٦٥) ، الطبعة الأولى ، ص. ١٢٠-١٢١

٢. المشبه به : وهو الشيء الواضح الذي يراد إلحاق المشبه به . وهما

أساسيان في صورة التشبيه ولا يحذفان ويسميان طرفيه .
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الأداة : وهي اللفظ الذي يعقد هذه المشابهة ، سواء كان حرفا

كالكاف وكأن ، أو اسما كشبه ومثل ، أو فعلا كشابه
ويضارع ويمائل .

٤. الوجه الشبه : وهو الوصف المشترك بين المشبه به و المشبه ،

والصورة البليغة من التشبيه ما كان وجه الشبه فيها أوضح في
المشبه به .

■ تقسيم التشبيه باعتبار وجه الشبه فهي ^٤ :

١. تمثيل ، وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد . نحو :

وكأن الهلال نون لجين # غرقت في صحيفة زرقاء (ووجه الشبه

هنا صورة منتزعة من متعدد ، وهو وجود شيء أبيض مقوس في

شيء أزرق) .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. غير تمثيل ، وهو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد .

نحو: هو بحر السماح والجود فازدد # منه قربا تزدد من الفقر بعدا

(يشبه ممدوحه بالبحر في الجود والسماح ، وينصح للناس أن

يقربوا منه ليتعدوا من الفقر ووجه الشبه هو مفردا لا يمنع من تعدد

الصفات المشتركة) .

^٤ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢١٤-٢١٦

٣. مفصل ، وهو ما ذكر فيه وجه الشبه . نحو : كلامه كالدر حسنا

(ذكر فيه وجه الشبه " حسنا ") .
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. مجمل ، وهو ما حذف منه وجه الشبه . نحو : النحو في الكلام

كالمح في الطعام (لم يذكر وجه الشبه " الصحيح و اللذيذ ") .

٥. قريب مبتذل ، وهو ما ينتقل فيه الذهن من المشبه الى المشبه به من

غير احتياج إلى شدة نظر وتأمل لظهور وجهه بادىء بدء . نحو :

كتشبيه الوجه بالبدر في الاشراق والاستدارة .

٦. بعيد غريب ، وهو ما احتاج في الانتقال من المشبه الى المشبه به الى

فكر ودقة نظر لخفاء وجهه في بادىء الرأى . نحو : والشمس

كالمرآة في كف الأشل (فإن الوجه فيه هو الهيئة الحاصلة من

الاستدارة مع الاشراق) .

■ تقسيم التشبيه باعتبار أداة فهي ° :

١. التشبيه المؤكد ، وهو ما حذفت أدواته . نحو : الجواد في السرعة برق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خاطف (شبه الجواد بالبرق في السرعة) .

٢. التشبيه المرسل ، وهو ما ذكرت فيه الاداة . نحو : هو كالـ**بدر** جمالا

(تذكر فيه الأداة وهو "ك") .

٣. التشبيه البليغ ، وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه . نحو :

انت الشمس انت النور (حذفت فيه أداة التشبيه "ك" ووجه الشبه "شرف") .

■ أما تقسيم التشبيه على غير طريقة الاصلية فهي :

١. التشبيه الضمني ، هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة

المعلومة ، بل يفهم من معنى الكلام وسياق الحديث .^٦ نحو : من

يهن يسهل الهوان عليه # ما لجرح بميت إيلام (لاتجده في صورة

من صورة التي عرفتھا) .

٢. التشبيه المقلوب ، هو يجعل المشبه مشبها به وبالعكس فتعود فائدته

الى المشبه به لادعاء أن المشبه أتم وأظهر من المشبه به في وجه

الشبه.^٧ نحو : أحن لهم ودونهم فلاة # كأن فسيحها صدر الحليم

(شبهت الفلاة بصدر الحليم في الإتساع) .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الحقيقة والمجاز

الحقيقة في اللغة فعل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت ، أو بمعنى مفعول

من حققت الشيء إذا أثبتته ، ثم نقل الى الكلمة الثابتة أو المثبتة في مكانها الأصلي

والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية .^٨ نحو : أسد (للحيوان المفترس) .

^٦ أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢٣٤

^٧ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٢١

^٨ أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢٤٦

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الاصلى.^٩ وينقسم إلى : مجاز مرسل واستعارة ، لأن العلاقة المصححة للتجوز إن كانت غير المشابهة فمجاز مرسل ، إلا فاستعارة.^{١٠} فهي:

١. المجاز المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الاصلى لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الاصلى^{١١} ، ونحو : واسأل القرية التي كنا فيها (القرية بمعنى الشعب) .

٢. المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.^{١٢}

الإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره. أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول أو المبني للمفعول إلى الفاعل . نحو: وجعلنا الانهار تجري من تحتهم (الإسناد إلى المكان).

٣. الاستعارة في اللغة من قولهم ، استعار المال إذا طلبه عارية ، وفي

اصطلاح هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارفة عن إرادة

^٩ أحمد الخاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٣١

^{١٠} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢٤٩.

^{١١} أحمد الخاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٣٢

^{١٢} علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبيديع ، (مجهول المكان : دار العارف ، مجهول السنة) ، ص. ١١٧

المعنى الأصلي^{١٣}، أما أركان الاستعارة ثلاثة : مستعار منه (المشبه به)

ومستعار له (المشبه) ومستعار (اللفظ المنقول).^{١٤} ينقسم الاستعارة

الى :

■ تنقسم الإستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين ، وهي قسمان^{١٥} :

١. تصرّيجية أو مصرّحة ، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به ،

نحو : فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت # وردا وعضت

على العناب بالبرد (صرح فيها بلفظ المشبه به هي اللؤلؤ

والنرجس والورد والعناب والبرد) .

٢. مكنية ، وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من

لوازمه ، نحو : وإذا المنية أنشبت أظفارها # ألقت كل تميمة

لاتنفع (شبه المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كل ، واستعار

السبع للمنية وحذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو

الأظفار) .

^{١٣} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٣٩

^{١٤} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٤٠

^{١٥} على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار المعارف ، مجهول السنة) ، ص. ٧٧

■ تنقسم الإستعارة باعتبار اللفظ المستعار قسمين^{١٦} :

١. أصلية ، وهي ما يكون اللفظ المستعار فيها اسما جامدا أو

اسم جنس. نحو : الرجل الشجاع بالأسد (الأسد هو اسما جامدا) .

٢. تبعية ، وهي ما يكون المستعار فيها : فعلا أو اسما مشتاق أو حرفا . نحو : من بعثنا من مرقدنا (مرقدنا هو اسما مشتاق) .

■ تنقسم الإستعارة باعتبار اقترانها بما يلائم المستعار منه أو المستعار له أو عدم اقترانها بما يلائم أحدهما الى ثلاثة أقسام فهي^{١٧} :

١. المرشحة ، ما ذكر معها ملائم المشبه به ، نحو : أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ^{١٨} (ذكر معها ملائم المشبه به ، وهذا الشيء هو "فما ربحت تجارتهم") .

٢. المجردة ، ما ذكر معها ملائم المشبه . نحو : كان فلان أكتب

الناس إذا شرب قلمه من دواته أو غنى فوق قرطاسه (ذكر معها ملائم المشبه ، وهذا الشيء هو " دواته وقرطاسه") .

^{١٦} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢٧٤

^{١٧} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢٧٧

^{١٨} البقرة الآية ١٦

٣. المطلقة ، ما خلت من ملائمتات المشبه به أو المشبه . نحو :

{ فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ } ، بعد قوله تعالى { أُولَئِكَ }
الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى }^{١٩}.

ت. الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره . وهي مصدر كنيت ، أو كنوت بكذا عن كذا . إذا تركت التصريح به . واصطلاحاً هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من ارادة المعنى الأصلي^{٢٠}.

■ تنقسم الكناية من حيث المكنى عنه الى ثلاثة أقسام^{٢١} :

١. كناية يطلب بها صفة من الصفات ، نحو : طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا (كني به عن صفة لازمة لمعناه، كان كل تركيب).

٢. كناية يطلب بها موصوف ، نحو : وجدت فيك بنت عدنان دارا # ذكرتها بداوة الأعراب (بنت عدنان : كني به عن ذات لازمة لمعناه) .

^{١٩} سورة البقرة الآية ١٦

^{٢٠} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٧٣-٢٧٤

^{٢١} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة : ص. ٣٠٢-٣٠٤

٣. كناية يطلب بها نسبة ، نحو : المجد بين ثوبيك والكرم ملء
برديك (تنسب المجد والكرم إلى من تخاطبه ، فعدلت عن
نسبتهما إلى ماله اتصال به ، وهو الثوبان و البردان) .

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id علم المعاني digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علم المعاني هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له.^{٢٢}

وقد رتب الكلام في هذا الفن على مباحث : الخبر - الانشاء - القصر - الفصل والوصل - الايجاز - الاطناب - المساواة ، فهي :

أ. الخبر

الكلام الخبرى وهو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.^{٢٣} كمثّل قول "ذهب محمد إلى السوق مساء" فهذا الكلام خبر يحتمل على الخبر الصدق و الخبر الكذب . إن كان قوله مطابقا للواقع فهو صادق و إن كان قوله غير مطابق للواقع فهو كاذب .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الانشاء

الكلام الإنشائى وهو كلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.^{٢٤} كمثّل " رب زدنى علما وارزقنى فهما " وذلك كلام لا يصح أن يقال

^{٢٢} أحمد مصطفى المراغى ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٤١

^{٢٣} ثريا كسونى ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٣

^{٢٤} ثريا كسونى ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٣

لقائله إنه صادق فيه أو كاذب لأنه لا يعلمنا بحصول شيء أو عدم حصوله وإنما هو دعاء إلى الله عز وجل. وينقسم إلى :

■ طلبي

وإنما المبحوث عنه في علم المعاني هو الانشاء الطلبي وهو الذي يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ، ويكون بخمسة أشياء : الأمر، والنهي والاستفهام ، والتمنى ، والنداء وفي هذا الباب خمسة مباحث^{٢٥} ، فهي :

١. الأمر

هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء^{٢٦} ، وله صيغ أربع :

■ فعل الأمر كقوله تعالى : { وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا }^{٢٧}.

■ المضارع المقترن بلام الأمر نحو : { لَيَنْفِقَنَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ }^{٢٨}.

■ اسم فعلي الأمر نحو : آمين ، ونزال ، ودراك .

■ المصدر النائب عن فعله نحو : سَعِيَ في سبيل الخير .

^{٢٥} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٦٢

^{٢٦} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٧٥

^{٢٧} سورة هود الآية ٣٧

^{٢٨} سورة الطلاق الآية ٧

٢. النهي

هو طلب الكف عن الفعل علي وجه الاستعلاء ، وله صيغة واحدة ، هي : المضارع ، مع لا الناهية .^{٢٩} نحو : {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} .^{٣٠}

٣. الاستفهام

الاستفهام هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به ، بأداة من إحدى أدواته وهي : الهمزة و هل ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي^{٣١} ، نحو : هل يعقل الحيوان ؟

٤. التمني

هو طلب حصول شيء محبوب لا يرجى حصوله ، إما لكونه مستحيلاً .^{٣٢} نحو : يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ .^{٣٣}

واللفظ الموضوع للتمنى لبت ، وقد يتمنى بهل ، ولو ، ولعل ، لغرض بلاغى . إذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان

^{٢٩} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٦٨

^{٣٠} سورة الأعراف الآية ٨٥

^{٣١} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٦٣

^{٣٢} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٦٢

^{٣٣} سورة القصص الآية ٧٩

طلبه ترجيا ، ويعبر فيه بلعل أو عسى ، وقد تستعمل فيه ليت

لغرض بلاغي^{٣٤}.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. النداء

هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل كأدعو ونحوه ،
وأدواته ثمان : يا والهمزة وأي وآي وآ وأيا وهيا ووا^{٣٥}. ونحو :
أيا مولاي .

■ غير طلبي

وهو ما يستدعي مطلوبا حاصلًا^{٣٦}. وأنواعه كثيرة منها صيغ
المدح والذم نحو : نعم الخليفة عمر ، وبئس الظالم الحجاج ، والعقود
كبعث واشترت ووهبت ، والقسم نحو : تالله لاصدقتك ، والتعجب
نحو : ما أجمل الصدق ، والرجاء بعسى ولعل ونحوهما نحو : لعل الله يأتي
بالفرج ، ورب وكم الخيرية .

وأنواع الانشاء غير الطلبي كثيرة ولكنها ليست من مباحث علم
المعاني ولذا يقتصر الباحثة فيه على ما ذكرناه ولا تطيل البحث في هذا
القسم الذي أكثره في الاصل أخبار نقلت الى معنى الانشاء^{٣٧}.

^{٣٤} على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار المعارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٠٧

^{٣٥} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٨١

^{٣٦} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٦١

^{٣٧} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٦٢

ت. القصر

القصر في اللغة الحبس ، وفي الاصطلاح هو تخصيص شيء بشيء بطريقة

مخصوصة (تخصيص المقصور بالمقصور عليه).^{٣٨}

للقصر طرق كثيرة وأشهرها في الاستعمال أربعة وهي^{٣٩} :

١. النفي والاستثناء ، نحو : ما شوقى الا شاعر .
 ٢. وإنما ، نحو : إنما يخشى الله من عباده العلماء .
 ٣. والعطف بلا ويل ولكن ، نحو : ما الأرض ثابتة بل متحركة .
 ٤. وتقديم ما حقه التأخير ، نحو : عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً .
- (تقديم مفعول به على الفاعل) .

■ ينقسم القصر باعتبار الواقع و الحقيقة الى قسمين^{٤٠} :

١. قصر حقيقى ، وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بآلاً يتعداه إلى غيره أصلاً ، نحو : لا إله إلا الله .

٢. وقصر إضافى ، وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب

الإضافة والنسبة إلى شيء آخر معين ، لالجميع ماعده ، نحو : ما خليل إلا مسافر .

^{٣٨} ثريا كسونى ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٢٧ .

^{٣٩} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ١٤٦-١٤٧ .

^{٤٠} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ١٤٩-١٥٠ .

■ ينقسم كل من الحقيقي والإضافي باعتبار حال المقصور الى قسمين:^{٤١}

١. قصر صفة على موصوف ، ومثاله من الحقيقي (لا رزاق إلا الله)

ومثاله من الإضافي ، نحو : لا زعيم إلا سعد .

٢. قصر موصوف على صفة . ومثاله من الحقيقي ، نحو : ما الله إلا

خالق كل شيء . ومثاله من الإضافي قوله تعالى (وما محمد إلا

رسول) .

ث. الفصل والوصل

الفصل والوصل هو العلم بمواضع العطف او الإستئناف والتهدي الى

كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها ، أو تركها عند الحاجة اليها .^{٤٢}

■ الفصل

من حق الجمل اذا ترادفت ووقع بعضها في إثر بعض أن تربط

بالواو لتكون متسقة منتظمة .^{٤٣} أما مواضع الفصل :^{٤٤}

١. أن يكون بين الجملتين كمال الإنقطاع . نحو : حضرت إلى

الجامعة. أمطرت السماء (لا يوجد التناسب والارتباط بينهما)

^{٤١} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٦٨

^{٤٢} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ١٦٢

^{٤٣} ثريا كسوتي ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٤٢-٤٦

^{٤٤} ثريا كسوتي ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٤٢

٢. أن يكون بين الجملتين كمال الإتصال . نحو: نهل الكافرين ،

امهلهم رويدا (التأكيد اللفظي) .
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أن يكون بين الجملتين شبه كمال الإنقطاع ، يكون في جملة

مسبوقة بجملتين يصح عطفها على إحداها لوجود المناسبة ولا يصح

عطفها على الأخرى لفساد المعنى ، نحو : وتظن سلمى أنني أبغى بها

بدلا # أراها في الضلال قهيم.

٤. أن يكون بين الجملتين شبه كمال الإتصال ، نحو : جزا الله الشدائد

كل الخير # عرفت بها عدوى من صغير .

٥. أن يكون بين الجملتين التوسط بين الكمالين مع وجود المانع من

الوصل ، نحو : وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن

مستهزئون . الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون .

■ الوصل

وصل الجمل عطف بعضها على بعض بالواو .^{٤٥} أما مواضع الوصل^{٤٦} :

١. أن يكون بين الجملتين كمال الإنقطاع مع وجود المانع من الفصل

. مثل قولك عندما تريد أن تنفى شيئا في حديث ، وتقدم مع

إرادة الدعاء للمخاطب . لا ، وشفاك الله (تجيب لمن يسألك هل

شفيت من مرضك)

^{٤٥} ثريا كسوتى ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٤٧

^{٤٦} ثريا كسوتى ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٤٧-٤٩

٢. التوسط بين الكمالين مع عدم وجود المانع من الوصل ،نحو :

كلوا واشربوا ولا تسرفوا (كلاهما إنشائية لفظا ومعنا)

٣. أن يكون للأولى حكم إعرابي وأريد تشريك الثانية فيه إذ لامانع

من الوصل لعدم فساد المعنى . نحو: محمد يكتب ويقرأ (كون

الأولى خيرا للمبتدأ والثانية تشارك في الحكم) .

ج. الإيجاز و الإطناب و المساواة

■ الإيجاز

الإيجاز لغة : التقصير والإختصار ، يقال : "أوجز في كلامه" أي

قصره واختصره ويقال : "الكلام موجز" أي قصير مختصر .^{٤٧}

الإيجاز اصطلاحا : وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها وافية

بالغرض المقصود مع الإبانة والإفصاح .^{٤٨}

وينقسم الإيجاز إلى قسمين^{٤٩} :

■ إيجاز قصر : تأدية المعاني الكثيرة بعبارة قصيرة من غير حذف

ويسمى إيجاز البلاغة ، نحو : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ

أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (إيجاز قصر ، أن الكلمة " يَعْمَلُونَ

" مستعمل على معاني كثيرة فهي إلى : أقام الصلاة و الزكاة

^{٤٧} ثريا كسوتي ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٦١-٦٢

^{٤٨} ثريا كسوتي ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٦١

^{٤٩} ثريا كسوتي ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٦٢-٦٣

والصوم وأمر المعروف ونهى المنكر والصدقة وبر الوالدين وقرأ

القرآن والذكر إلى الله وغير ذلك (digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id)

■ إيجاز حذف : تأدية المعاني الكثيرة بعبارة قصيرة بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية نحو : قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (إيجاز حذف ، " قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا " فحذف منه المضاف المفعول به أي قم صلاة الليل) .

■ الإطناب

هو لغة مصدر أطنب في كلامه اذا بالغ فيه وطول ذيوله ، واصطلاحاً زيادة اللفظ على المعنى لفائدة^{٩٠} . ويكون بأمر عدة منها^{٩١} :

١. ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص نحو كما

قوله تعالى { مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ }^{٩٢} ، فذكر جبريل وميكال مع دخولهما في

الملائكة ، للتنبيه على زيادة فضلهما .

٢. ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن

الخاص . نحو : وقال تعالى : رب اغفر لي ولوالدي وللمن

^{٩٠} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ١٩١

^{٩١} علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار العارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٥١

^{٩٢} سورة البقرة الآية ٩٨

دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات (ذكر العام "

مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات" بعد الخاص " ولو الذي " .

٣. الإيضاح بعد الإبهام ، لتقرير المعنى في ذهن السامع . نحو :

{ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ } .^{٥٣}

٤. التكرار لداع : كتمكين المعنى من النفس ، وكالتحسر ،

وكتطول الفصل . نحو : { كَلَّا سَيَعْلَمُونَ } . ثُمَّ كَلَّا

سَيَعْلَمُونَ } .^{٥٤}

٥. الاحتراس ، ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن

يدخل عليه فيه لوم ، فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه .

نحو : صبينا عليها ظالمين سياطنا # فطارت بما أيد

سراع وأرجل .

■ المساواة

المساواة هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون المعاني

بقدر الالفاظ ، والألفاظ بقدر المعاني لايزيد بعضها على بعض وهي

الأصل المقيس عليه، والدستور الذي يعتمد عليه .^{٥٥} كقوله تعالى (وما

تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) .

^{٥٣} سورة الخمر الآية ٦٦

^{٥٤} سورة النبأ الآيتان ٤ و ٥

^{٥٥} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ١٨٨

الفصل الثالث

علم البديع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق ، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء ، وأبدعه اخترعه لا على مثال .^{٥٦}

واصطلاحاً هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد .^{٥٧} وهو يشتمل على :

١. محسنات معنوية

وهي التي يكون التحسين بها راجعاً إلى المعنى أولاً وبالذات ، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضاً .^{٥٨}

■ التورية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التورية أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان ، قريب ظاهر

غير مراد ، وبعيد خفي هو المراد .^{٥٩} نحو : {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا} .^{٦٠}

^{٥٦} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٨٦

^{٥٧} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٨٦

^{٥٨} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٣١٩

^{٥٩} علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار المعارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٧٧

^{٦٠} سورة الذاريات الآية ٤٧

■ الطباق

الطباق الجمع بين الشيء وضده في الكلام.^{٦١} وهو

نوعان:

أ. طباق الإيجاب ، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا نحو : أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ (الطباق بين { انقص منه .. أو زد عليه } ، لأنهما متضادان) .

ب. طباق السلب ، وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا . نحو : يَسْتَخْفُونَ من الناس و لا يَسْتَخْفُونَ من الله (أن كل منهما مشتمل على فعلين من مادة واحدة أحدهما إيجابي والآخر سلبي)

■ المقابلة

المقابلة أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك

على الترتيب .^{٦٢} نحو : { وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ } .^{٦٣} منهما مشتملا في صدره على أكثر من معنيين ، ومشتملا في العجز على ما يقابل ذلك على الترتيب) .

^{٦١} على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (بجهاز المكان : دار المعارف ، بجهاز السنة)، ص. ٢٨١

^{٦٢} على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (بجهاز المكان : دار المعارف ، بجهاز السنة)، ص. ٢٨٥

^{٦٣} سورة الأعراف الآية ١٥٧

■ حسن التعليل

حسن التعليل أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء

المعروفة، ويأتى بعلّة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.^{٦٤}
نحو : لا تنكري عطل الكريم من الغنى # فالسيل حرب للمكان
العالي (ان العلو هو السبب في حرمان المكان العالي كذلك علو قدر
الكريم هو المانع له من الغنى الذي هو كالسيل في حاجة الخلق إليه).

■ أسلوب الحكيم

اسلوب الحكيم تلقى المخاطب بغير ما يترقبه ، إما بترك
سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله ، وإما حمل كلامه على غير
ما كان يقصد ، إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو
يقصد هذا المعنى .^{٦٥} نحو قوله تعالى { يسألونك عن الأهلة قل هي
مواقيت للناس والحج } .

٢. محسنات لفظية

وهي التي يكون التحسين بها راجعا الى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى
أحيانا تبعا .^{٦٦}

^{٦٤} على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار العارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٨٩

^{٦٥} على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار العارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٩٦

^{٦٦} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٣١٩

■ الجناس

ويقال له التجنيس، والتجانس، والمجانسة، ولا يستحسن إلا إذا ساعد اللفظ المعنى ووازى مصنوعه مطبوعه مع مراعاة النظر، وتمكن القرائن فينبغى أن ترسل المعانى على سجيته لتكتسى من الألفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس مع مراعاة الالتئام^{٦٧} ، نحو : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ }^{٦٨} . فالساعة الأولى يوم القيامة والساعة الثانية واحدة الساعات الزمنية ، وعلامتها أنه لو غير اللفظ الثاني الى ما يرادفه زال ذلك المحسن ، فلو قيل : ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا إلا قليلا لضاع ذلك الحسن

■ الاقتباس

الاقتباس تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما ، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا .^{٦٩} نحو : إنا لله وإنا إليه راجعون .

^{٦٧} أحمد افندي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٣١٩

^{٦٨} سورة الروم الآية ٥٥

^{٦٩} على الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار العارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٧٠

■ السجع

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره^{٧٠}. وهو ثلاثة أقسام^{٧١} :

أ. **المطرف** ، وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن ، واتفقتا في الحرف الأخير ، نحو قوله تعالى { مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا }^{٧٢}.

ب. **المرصع** ، وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية ، كقول الحريري ، هو يطبع الأشجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماء بزواجر وعظه .

ت. **المتوازي** ، وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط ، نحو قوله تعالى { فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ . وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ }^{٧٣}.

^{٧٠} أحمد الخاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٣٢٦

^{٧١} علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبيدع ، (مجهول المكان : دار العارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٧٣

^{٧٢} سورة نوح الآية ١٣

^{٧٣} سورة الغاشية الآية ١٣

الباب الرابع

بلاغة آيات صلاة الليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وينقسم هذا الباب على ثلاثة فصول ، وهي :

الفصل الأول يبحث فيه عن البيانية آيات صلاة الليل

الفصل الثاني يبحث فيه عن المعانية آيات صلاة الليل

الفصل الثالث يبحث فيه عن البديعية آيات صلاة الليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

بلاغة آيات صلاة الليل

الفصل الأول

بيان آيات صلاة الليل

كما هو المعروف أن في علم البلاغة ثلاث فصول ، منها علم البيان . وفي اصطلاح البلغاء هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى .^١ ولهذا انحصر علم البيان في التشبيه و المجاز والكناية . وبعد عدة محاولة في تحليل النصوص آيات صلاة الليل وجدت الباحثة أموراً فهي :

أ. الإستعارة

الإستعارة في اللغة من قولهم ، استعار المال إذا طلبه عارية . وفي اصطلاح هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي^٢ . ومن ناحية ما يذكر من الطرفين أن الإستعارة قسمان فأولها تصريحية أى ما صرح فيها

^١ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ١٩٧

^٢ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٣٩

بلفظ المشبه به ، وثانيها مكنية أى ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من

لوازمه^٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الإستعارة باعتبار اللفظ المستعار فتقسم الإستعارة إلى أصلية وهي

ما يكون اللفظ المستعار فيها اسما جامدا أو اسم جنس ، و تبعية أى ما يكون

المستعار فيها : فعلا أو اسما مشتاق أو حرفا^٤.

تنقسم الإستعارة باعتبار اقتراها بما يلائم المستعار منه أو المستعار له أو

عدم اقتراها بما يلائم أحدهما إلى ثلاثة أقسام فهي : المرشحة هي ما ذكر

معها ملائم المشبه به ، و المجردة هي ما ذكر معها ملائم المشبه ، و المطلقة

هي ما خلت من ملائمتات المشبه به أو المشبه^٥.

ومن النصوص آيات صلاة الليل التي ظهرت فيها هذا الخاص من

الخصائص البيانية فهي كما يلي :

■ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (المزل : ٧)

نوع ٣	نوع ٢	نوع ١	قريبة	علاقة	وجه المشبه	مشبه به	مشبه	عبارة	نمرة
بجردة	تبعية	تصريحية	حالية	مشابهة	المهمات	سبحا	تصرفا وتقلبا	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	١

وفي قوله (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) استعارة تصريحية،

فالسبح مصدر سبح وقد استعير من السباحة في الماء للتصرف في مناحي

^٣ على الجازم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ، (مجهول المكان : دار المعارف ، مجهول السنة) ، ص. ٧٧

^٤ أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢٧٤

^٥ أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٢٧٧

العيش وحوائج الناس أي إن لك في النهار تصرفا وتقلبا في المهمات

كما يتردد السابح في الماء .
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الكناية

واصطلاحا هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي^٦. ومن خصائص الكناية في نصوص آيات صلاة الليل فهي كما يلي :

▪ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (سورة السجدة الآية ١٦) .

غرة	عبارة	المكنى عنه	المكنى له	نوع	معنى العبارة
١	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ	كثرة العبادة	تتجافى جنوبهم عن المضاجع	كناية عن صفة	الكناية عن كثرة العبادة والتبتل ليلا

إنهم يقومون لصلاة الليل، صلاة العشاء الآخرة، الوتر. ويتجهدون

بالصلاة، ودعاء الله. ولكن التعبير القرآن يعبر عن هذا القيام بطريقة أخرى :

(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) فيرسم صورة المضاجع في الليل تدعو

الجنوب إلى الرقاد والراحة والتذاذ المنام . ولكن هذه الجنوب لا تستجيب.

وإن كانت تبذل جهدا في مقاومة دعوة المضاجع المشتهاة . لأن لها شغلا عن

^٦ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٧٣

المضاجع اللينة والرقاد اللذيذ . شغلا برهما، شغلا بالوقوف في حضرته.

وبالتوجه إليه في خشية وفي طمع يتنازعها الخوف والرجاء .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

معانية آيات صلاة الليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن الفصول علم البلاغة الثانية هو علم المعاني هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام يقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له .^٧ وهناك بعض المسائل ما يدل على هذه الخصائص البلاغية التي وجدها الباحثة في نصوص آيات صلاة الليل كما يلي :

أ. الكلام الخبري

الكلام الخبري وهو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته . كمثل قول "ذهب محمد إلى السوق مساء" فهذا الكلام خبر يحتمل على الخبر الصدق والخبر الكذب . إن كان قوله مطابقا للواقع فهو صادق و إن كان قوله غير مطابق للواقع فهو كاذب.^٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بناء على ذلك ، هناك عدة أمثلة في هذه آيات صلاة الليل مما يتعلق بها

فهي :

^٧ أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية . ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٤١

^٨ ثريا كسوتى ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٣

■ سورة المزمل الآيات ١ - ٧

نمرة	عبارة	نوع خبري	مسند إليه	مسند	سبب
١	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	طلبيا	نا (نحن) (إسم إن)	الجملة الفعلية (سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا) (خبر إن)	يوجد فيه تأكيد واحد (إن)
٢	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا	طلبيا	ناشئة (إسم إن)	الجملة الاسمية (هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا) (خبر إن)	يوجد فيه تأكيد واحد (إن)
٣	هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا	ابتدائيا	هي (مبتدأ)	أشد (خبر المبتدأ)	لا يوجد فيه التأكيد
٤	وَأَقْوَمُ قِيلًا	ابتدائيا	هي (مبتدأ)	أقوم (خبر المبتدأ)	لا يوجد فيه التأكيد
٥	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	طلبيا	سبحا (إسم إن)	(خبر المقدم) لك (جار ومجرور)	يوجد فيه تأكيد واحد (إن)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

■ سورة الإسراء الآية ٧٩

نمرة	عبارة	نوع خبري	مسند إليه	مسند	سبب
١	أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا	ابتدائيا	ربك (فاعل)	يبعث (فعل مضارع)	لا يوجد فيه التأكيد

■ سورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧

غرة	عبارة	نوع خبري	مسند إليه	مسند	سبب
١	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ	ابتدائيا	جنوب (فاعل)	تتجافى (فعل مضارع)	لا يوجد فيه التأكيد
٢	يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا	ابتدائيا	الواو ضمير متصل (فاعل)	يدعون (فعل مضارع)	لا يوجد فيه التأكيد
٣	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ	ابتدائيا	نا (ضمير متصل) (فاعل)	رزق (فعل ماضى)	لا يوجد فيه التأكيد
٤	يُنْفِقُونَ	ابتدائيا	الواو ضمير متصل (فاعل)	ينفقون (فعل مضارع)	لا يوجد فيه التأكيد
٥	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ	ابتدائيا	نفس (فاعل)	تعلم (فعل مضارع)	لا يوجد فيه التأكيد
٦	مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ	ابتدائيا	ضمير مستتر (هو) (نائب الفاعل)	اخفي (فعل ماضى)	لا يوجد فيه التأكيد
٧	حَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ابتدائيا	الواو ضمير متصل (فاعل)	كانوا (فعل ماضى ناقص)	لا يوجد فيه التأكيد
			الواو ضمير متصل (اسم كان)	يعملون (خبر كان)	
			الواو ضمير متصل (فاعل)	يعملون (فعل مضارع)	

ب. الكلام الإنشائي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلام الإنشائي وهو كلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.^٩ وهو قسمان فأولها الإنشائي غير طلي ، وهو ما يستدعي مطلوباً حاصلًا ، وثانيها الإنشائي الطلي^{١٠}. وهو خمسة أنواع : الأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء ، ويعرف بأنه ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب^{١١}. فهذه هي التقسيم والأمثلة من نصوص آيات صلاة الليل لكل منها :

■ سورة المزمل الآيات ١ - ٧

غرة	عبارة	نوع إنشائي	مستند إليه	مستند	سبب
١	يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ	طلي (النداء)	المدعو له (المزمل)	نداء مناب ادعو	ما يستدعي مطلوباً
٢	قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا	طلي (الأمر)	ضمير مستتر (أنت) (فاعل)	قم (فعل أمر)	ما يستدعي مطلوباً
٣	نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	طلي (الأمر)	ضمير مستتر (أنت) (فاعل)	انقص (فعل أمر)	ما يستدعي مطلوباً

^٩ ثريا كسوتي ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٣

^{١٠} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ٦١

^{١١} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٦٢-٦٣

٤	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ	طلبي (الأمر)	ضمير مستتر (أنت) (فاعل)	زد (فعل أمر)	ما يستدعي مطلوبا
٥	وَرَبِّ الْفَرَّانِ تَرْبِيًّا	طلبي (الأمر)	ضمير مستتر (أنت) (فاعل)	رب (فعل أمر)	ما يستدعي مطلوبا

■ سورة الإسراء الآية ٧٩

نمرة	عبارة	نوع إنشائي	مسند إليه	مسند	سبب
١	وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ	طلبي (الأمر)	ضمير مستتر (أنت) (فاعل)	تجدد (فعل أمر)	ما يستدعي مطلوبا
٢	عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ	غير طلبي (الرجاء)	ضمير مستتر (هو) (فاعل)	عسى (فعل) ماضي ناقص	مالا يستدعي مطلوبا
			ضمير مستتر (هو) (اسم عسى)	يبعثك ربك (خبر عسى)	

ت. القصر

القصر في اللغة الحبس ، وفي الاصطلاح هو تخصيص شيء بشيء بطريقة

مخصوصة (تخصيص المقصور بالمقصور عليه).^{١٢} وظهر هذه بلاغة فيها كما

في الجمل الآتية :

^{١٢} ثريا كسوني ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٢٧

■ سورة المزمل الآيات ١ - ٧

غرة	عبارة	مقصور	مقصور عليه	طريقة	نوع ١	نوع ٢	نوع ٣
١	قَمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	قم الليل	قليلا	إلا (الاستثناء)	صفة على موصوف	حقيقي	ادعائي
٢	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	قولا ثقيلا	عليك	تقدم ما حقه التأخير	موصوف على صفة	حقيقي	ادعائي
٣	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا	أشد وطئا	ناشئة الليل	ضمير الفصل	صفة على موصوف	حقيقي	ادعائي
٤	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	سبحا	خبر إن المقدم لك (جار ومجرور)	تقدم الخبر إن على اسم إن	صفة على موصوف	حقيقي	ادعائي

■ سورة الإسراء الآية ٧٩

غرة	عبارة	مقصور	مقصور عليه	طريقة	نوع ١	نوع ٢	نوع ٣
١	يَعْنَتُكَ رَبُّكَ	بعثة ربك	ك	تقدم مفعول به على الفاعل	صفة على موصوف	حقيقي	تحقيقي

■ سورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧

غرة	عبارة	مقصور	مقصور عليه	طريقة	نوع ١	نوع ٢	نوع ٣
١	جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	يعملون	بما كانوا	تقدم ما حقه التأخير	صفة على موصوف	حقيقي	ادعائي

ث. الفصل و الوصل

الفصل والوصل هو العلم بمواضع العطف أو الاستئناف والتهدي إلى

كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها ، أو تركها عند الحاجة إليها .^{١٣}
 الفصل هو من حق الجمل إذا ترادفت ووقع بعضها في إثر بعض أن تربط
 بالواو لتكون متسقة منتظمة.^{١٤} والوصل هو الجمل عطف بعضها على بعض
 بالواو.^{١٥}

بناء على ذلك ، هناك عدة أمثلة في هذه آيات صلاة الليل مما يتعلق بما
 فهي :

١. سورة المزمل الآيات ١ - ٧

■ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ + قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا

(فصل ، لما بينهما من كمال الإتصال لأن الجملة الثانية بيان للجملة
 الأولى أو شبه كمال الإتصال لأن الجملة الأولى نشأ منها والجملة

الثانية جواب النداء)

■ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا + نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا

(فصل ، لما بينهما من كمال الإتصال لأن الجملة الثانية بيان للجملة
 الأولى)

^{١٣} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ١٦٢.

^{١٤} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ١٦٢

^{١٥} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ١٥٩

▪ نَصْفُهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا + أَوْ زِدْ عَلَيْهِ

(فصل ، لما بينهما من كمال الإتصال لأن الجملة الثانية بيان للجملة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الأولى)

▪ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ + وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

(وصل ، التوسط بين الكمالين مع عدم وجود المانع من الوصل لأن
كليهما من جملة إنشائية)

▪ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا + إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ
قِيلًا

(فصل ، لما بينهما من شبه كمال الإتصال لأن الجملة الأولى نشأ
منها سؤال (لماذا قولاً ثقيلاً) والجملة الثانية جواب للجملة الأولى)

▪ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا + وَ أَقْوَمُ قِيلًا

(وصل ، لأن الجملة الأولى لها حكم اعرابي فهو خير المبتدأ .

تشريك الثانية في الحكم)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

▪ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا + إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا
طَوِيلًا

(فصل ، لما بينهما من شبه كمال الإتصال لأن الجملة الأولى نشأ

منها سؤال (لماذا أشد وطئاً وأقوم قيلاً) والجملة الثانية جواب

للجملة الأولى) .

٢. سورة الإسراء الآية ٧٩

■ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ + عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا

(فصل ، لما بينهما من كمال الإتصال لأن الجملة الثانية بيان للجملة الأولى أو شبه كمال الإتصال لأن الجملة الأولى نشأ منها والجملة الثانية جواب فعل أمر)

٣. سورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧

■ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ + يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

(فصل ، لما بينهما من كمال الإتصال لأن الجملة الثانية بيان للجملة الأولى)

■ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا + وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

(وصل ، التوسط بين الكمالين مع عدم وجود المانع من الوصل لأن كليهما من جملة خبرية)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

■ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ + مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

(فصل ، لما بينهما من شبه كمال الإتصال لأن الجملة الأولى نشأ

منها سؤال (ماذا أخفي لهم) والجملة الثانية جواب للجملة الأولى)

■ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ + جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(فصل ، لما بينهما من كمال الإتصال لأن الجملة الثانية بيان للجملة الأولى أو شبه كمال الإتصال لأن الجملة الأولى نشأ منها سؤال (ماذا وقع بعد ما تعلم ما أخفي لهم) والجملة الثانية جواب للجملة الأولى).

ج. الإيجاز

الإيجاز هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والإفصاح.^{١٦} وهو قسمان : إيجاز قصر و إيجاز حذف . ومن أمثلة هذا الأسلوب مما وجد الباحثة في آيات صلاة الليل فهي كما يلي :

١. سورة المزمل الآيات ١ - ٧

■ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا

(إيجاز حذف ، " قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا " فحذف منه المضاف المفعول به

أي قم صلاة الليل) .

■ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا

(إيجاز حذف ، " نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا " فحذف منه الفعل أي

فقم نصفه) .

٢. سورة الإسراء الآية ٧٩

■ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ

^{١٦} ثريا كسونى ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١) ، ص. ٦١

(إيجاز حذف ، " وَمِنَ اللَّيْلِ " فحذف منه الفعل أي وقم من الليل).

■ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(إيجاز حذف ، " عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا " فحذف

منه الجملة أي عسى أن يبعثك ربك يوم القيامة فيقيمك مقاما

محمودا) .

٣. سورة السجدة الآيتان ١٦ و ١٧

■ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(إيجاز حذف ، " جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " فحذف منه الفعل أي

وما سيجازون به جزاء لهم) .

■ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(إيجاز حذف ، " بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " فحذف منه الضمير أي بما

كانوا يعملونه) .

■ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(إيجاز قصر ، أن الكلمة " يَعْمَلُونَ " مستعمل على معاني كثيرة فهي

إلى : أقام الصلاة و الزكاة والصوم وأمر المعروف ونهى المنكر

والصدقة وبر الوالدين وقرأ القرآن والذكر إلى الله وغير ذلك) .

ح. الإطناب

هو لغة مصدر أطنب في كلامه اذا بالغ فيه وطول ذبوله ، واصطلاحاً
زيادة اللفظ على المعنى لفائدة^{١٧}.

ومن ثم سيقدم الباحث أمثلة الإطناب التي يجدها في نصوص آيات صلاة
الليل كما يلي :

■ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ .

(زيادة التأكيد ، تعبر عجب يشي بحفاوة الله بالقوم فقوله " مَا
أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ " . إعتراض أتى به تأكيد أن الله توليه
بذاته العلية إعداد المذخور لهم عنده من الحفاوة والكرامة مما تقر به
العيون . هذا المذخور الذي لا يطلع عليه أحد سواه . والذي يظل
عنده خاصة مستورا حتى يكشف لأصحابه عنه يوم لقائه عند لقياءه،
وإنها لصورة وضيفة لهذا اللقاء الحبيب الكريم في حضرة الله^{١٨}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٧} أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، الطبعة الثالثة ، ص. ١٩١

^{١٨} سيد قطب ، في ظلال القرآن ، (بيروت : دار الشروع ، ١٩٩٢) ، المجلد الخامس ، ص. ٢٨١٣

الفصل الثالث

بديعة آيات صلاة الليل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والآن ، وصل الباحثة إلى فصل الأخير في علم البلاغة أي علم البديع . علم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بماء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المرد .^{١٩} وهو يشتمل على قسمان : محسنات معنوية و محسنات لفظية . ومن المحسنات المعنوية الموجودة في نص هذه آيات صلاة الليل فهي كما يلي :

أ. الطباق

الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام .^{٢٠} ومن نص آيات صلاة الليل يتضمن فيها هذا الأسلوب فهي كما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

▪ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ (المزمّل : ٢-٣)

(الطباق بين { انقص منه .. أو زد عليه } ، لأتهما متضادان)

▪ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (المزمّل : ٦-٧) .

(الطباق بين { الليل .. والنهار } ، لأتهما متضادان)

^{١٩} أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٢٨٦

^{٢٠} علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان والمعان والبديع ، (مجهول المكان : دار المعارف ، مجهول السنة) ، ص. ٢٨١

▪ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا (السجدة : ١٦)

(الطباق بين { خَوْفًا .. وَطَمَعًا } ، لأنهما متضادان)
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن ثم ، هناك بعض الأمثلة من المحسنات اللفظية الظاهرة في هذه آيات صلاة الليل كما يلي :

أ. السجع

السجع هو هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره^{٢١}. وظهر هذا الأسلوب الرائع في هذه آيات صلاة الليل ومنها كما يلي :

▪ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . إِنَّا سُنْقِيكَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا . إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (المزمل : ٢-٧) .

نوع : السجع المتوازي (اتفاق الفقرتين في الوزن والتقافية على وزن فعيلًا) .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذه هي ما وجد الباحثة في هذه آيات صلاة الليل من بلاغة من الناحية بيانيته ومعانيته وبديعيتها . وهذه تدل على أن آيات الصلاة الليل مملوء بالجمال والآثار الأدبية وخاصة الجمال والآثار البلاغية .

^{٢١} أحمد الخاشي ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠) ، ص. ٣٢٦

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وينقسم هذا الباب إلى قسمين ، وهي :

أ. الاستنباطات

ب. الاقتراحات

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الاستنباطات

بناء على البيانات التي قد سبقت كتابتها وشرحها في الأبواب السابقة، تستنبط الباحثة فيما يلي :

١. ويروى في حديث صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام صلاة الليل أي دوام عليها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) أخرجه مسلم . أمر الله بصلاة الليل لأن موافقة القلب واللسان فيه أكمل ، وأيضا الخواطر الليلية إلى المكاشفات الروحانية أتم .

٢. كان علم البلاغة وسيلة لكشف الأساليب البلاغية ودقة إدراك الجمال ، وأنواعها ثلاثة (البيان والمعاني والبديع) علم البيان هو وسيلة إلى تأدية المعنى لأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكناية . وأما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علم المعاني فتعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال ، مع وفائه بغرض بلاغى يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن . وأما علم البديع فهو علم يبحث عن تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظى أو المعنوى .

٣. وكانت البلاغة في آيات صلاة الليل وهي سورة المزمل الآيات ١-٧ وسورة الإسراء الآية ٧٩ وسورة السجدة الآيتان ١٧-١٦ كما يالى :

١. البيانية محتوية على الإستعارة واحدة (المزمل ٧) والكناية

واحدة (السجدة ١٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. المعانية محتوية على الكلام الخبري ثلاثة عشر (المزمل ٥-٦،

الإسراء ٧٩ ، السجدة ١٦-١٧) و الكلام الإنشائي سبعة

(المزمل ١-٤ ، الإسراء ٧٩) و القصر ستة (المزمل ٢-٥-٦-

٧ ، الإسراء ٧٩ ، السجدة ١٧) و الفصل والوصل ثمانية عشر

(المزمل ١-٧ و الإسراء ٧٩ و السجدة ١٧-١٦) و الإطناب

واحدة (السجدة ١٧) والإيجاز سبعة (المزمل ٢-٣ ، الإسراء

٧٩ ، السجدة ١٧) .

٣. البديعية محتوية على الطباق ثلاثة (المزمل ٣-٦-٧ و السجدة

١٦) و السجع واحدة (المزمل ٢-٧) .

ب. الاقتراحات

الحمد لله ، قد تمت كتابة هذه الرسالة بعونه وتوفيقه تحت إشراف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البروفسورة الدكتور ثريا كسوتي الماجستير ، فترجو الباحثة من الله منافع

كثيرة لمن قرأ ومن يستفيد منها ، وكل من ساهم في إتمام هذه الرسالة .

وأخيرا دعاء الباحثة : " اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا

علوما نافعا عسى أن تكون هذه الرسالة نافعة لنا في الدين والدنيا والآخرة

أمين .. أمين يا مجيب السائلين ."

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. المراجع باللغة العربية

أمين ، على الجارم ومصطفى ، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع ،
مجهول المكان : دار العارف ، مجهول السنة)

ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل ، تفسير القرآن العظيم ، الجزء الرابع ، (المصرية :
دار الكتب ، المجهول السنة)

الإشيلي ، أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ، كتاب التهجد ، بيروت : دار
الكتب العلمية ، ١٩٩٤)

سابق ، السيد ، فقه السنة ، المجلد الأول ، (القاهرة : دار الفتح للإعلام العربي ،
١٩٩٠)

الشافعي ، ابن علي التميمي البكري الرزي ، التفسير الكبير ، المجلد الخامس
عشر ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠)

شرف ، حفني محمد ، الصور البيانية ، (مصر : دار نهضة مصر للطبع والنشر ،
١٩٦٥)

الصابوني ، محمد علي ، صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، (بيروت : دار الفكر ،
٢٠٠١)

الصابوني ، محمد علي ، صفوة التفاسير ، الجزء الثالث ، (بيروت : دار الفكر ،
٢٠٠١)

الصنعاني ، محمد بن إسماعيل ، سبل السلام ، (بيروت : دار الفكر ، مجهول

السنة)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ضيف ، شوقي ، البلاغة تطور وتاريخ ، الطابعة السابعة (القاهرة : دار

المعارف ، ١٩٦٥)

العسقلاني ، ابن حجر ، بلوغ المرام ، (بيروت : دار الكتاب الإسلامي ، مجهول

السنة)

قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، المجلد السادس ، (بيروت : دار الشروع ،

١٩٩٢)

قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، المجلد الرابع ، (بيروت : دار الشروع ،

١٩٩٢)

قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، المجلد الخامس ، (بيروت : دار الشروع ،

١٩٩٢)

كسوتي ، ثريا ، البلاغة الثانية في علم المعاني ، (سورابايا : جامعة سونن أمبيل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإسلامية الحكومية : ٢٠٠١)

المراغي ، أحمد مصطفى ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ،

١٩٩٣)

معلوف ، ليوس ، المنجد في اللغة والأعلام ، الطبعة الثالثة و الثلاثون (بيروت :

دار المشرق ، ١٩٩٢)
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الهاشمي ، أحمد ، جواهر البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٠)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. المراجع باللغة الإندونيسية

Departemen Agama RI, *Al Qur'an dan Terjemahnya*, (Bandung: Diponegoro, 2000)

Imran, Muhammad, *Munajat Kemuliaan: Anugrah dan Kebahagiaan Shalat Tahajud*, (Bandung: Pustaka Madani, Cet.I, 1998)

Ishaq, Muhammad Shaleh Ali Abdillah, *Bersujud di Keheningan Malam*, diterjemahkan oleh Muh. Muhaimin, (Yogyakarta: Mitra Pustaka, 2004)

Al Jarim, Ali, *Terjemahan Al Balaghatul Wadhihah*, diterjemahkan oleh Mujiyo Nurkholis dkk, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, Cet I, 1994)

Quthb, Sayyid, *Tafsir Fi Zhilalil Qur'an*, Jilid 7,9,12, diterjemahkan oleh As'ad Yasin dkk, (Jakarta: Gema Insani Press, 2003)

Sholeh, Muhammad, *Terapi Salat Tahajud*, (Jakarta: Mizan, Cet.VI, 2006)